التعليق على تفسير الجالين | سورة التوبة من الآية)٧٦-٩٨(| يوم ٥٢/١١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00
المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة. الموافق للخامس والعشرين. من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا في درسنا الاسبوعي كل جمعة. هو كتاب - 00:00:20
السير الجالين والسورة سورة التوبة. وقفنا عند الاية السابعة والستين. ويقول الله سبحانه وتعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا - 00:00:40
يقول الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي متشابهين يونس الديني كأبعاد الشيء الواحد. يأمرون بالمنكر الكفر والمعاصي. وينهون عن المعروف الايمان والطاعة. ويقبض دون ايديهم عن الانفاق في الطاعة. نسوا الله تركوا طاعته فنسيهم. تركهم من لطفه. ان المنافقين - 00:01:10
هم الفاسقون. وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء وعقابا ولعنهم الله ابعدهم عن رحمته ولهم عذاب ولهم عذاب مقيم. ايها المنافقون الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا. فاستمتعوا تمتعوا - 00:01:40
نصيبهم من الدنيا نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم ايها المنافقون بخلاقكم تنفع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم بالباطل والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. كالذي خاضوا اي اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون. طيب طيب بارك الله فيك. بسم الله - 00:02:10
الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. يقول الله سبحانه وتعالى المنافقون المنافقون والمنافقون بعضهم من بعض. النفاق في القرآن اذا اطلق هو النفاق الاعتقادي. ان عندنا نفاق - 00:02:40
اعتقادي ونفاق عملي. النفاق الاعتقادي هو النفاق الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي اذا اطلق في القرآن يراد به الاعتقاد اعتقادي وهو الذي يكفر صاحبه ويخرج من الاسلام. هذا هو - 00:03:00
النفاق الذي يكفر صاحبه ويخرج من الاسلام وكفر اعتقادي. وحقيقته هو اظهار الاسلام على لسانه وابطال الكفر في داخله في قلبه الحقد على الاسلام والكفر وعدم الايمان وعدم الاعتراف بالرسالة ولا بالدعاء ولا بالقرآن وموالاة الكفار ومحبتهم - 00:03:20
هذي كلها داخل قلبه. وظاهره انه مع المسلمين. وانه في صف المسلمين وانه يقاتل مع المسلمين وانه يتصدق وانه يصلي كل ذلك صباح الخير وانزل الله فيهم ايات كثيرة في سورة البقرة في اولها لما قال الله في قلوبهم مرض ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:03:50
ثلاث وعشر ثلاث عشرة اية في سورة البقرة. خمس ايات في المؤمنين المتقين. وايتين في الكفار. ثم ثلاث عشرة كلها في المنافقين. تحذيرا من خطورتهم. وسورة التوبة جلها. اغلبها كلها - 00:04:10
النفاق والمنافقين. وانزل الله فيهم سورة كاملة سمى سورة المنافقون. كله لكشف عوارهم وبيان خطرهم وهنا الاية في هذه الاية

التي نقرأها ونسمعها الان هي الفاصل بين المؤمن والمنافق. من هو المنافق؟ ومن هو المؤمن؟ لانه - 00:04:30
يجيك بعدها بعد قليل والمؤمنون والمؤمنات. بعضهم اولياء بعض. وهنا قال بعضهم من بعض. ما في ولاية. ليش ما قال اولياء مع ان الكفر بعضهم اولياء بعض كفر احيانا. ها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا. لا تتخذ اليهود والنصارى اولياء. بعضهم - 00:04:50
اولياء بعض. هنا عليكم السلام. هنا قال بعضهم من بعض. لماذا؟ لان المنافقين شف عليكم السلام. حياك الله هلا وسهلا. كيف حالك؟ طيب؟ هذا اخونا الترمذي. ما شاء الله تبارك الله. حياك الله. من - 00:05:10
حياك الله لم يقل اولياء في في اليهود النصارى قد يكون بينهم اولى. النفاق ما فيه اولياء لانه ما في منافق يمشي مع منافق دائما. بعضهم يناقض بعض وبعضهم يكفر ببعض. وبعضهم يخون بعض. ما فيه. ولذلك قال ما قال اولياء قال بعضهم من بعض - 00:05:30
قال متشابهون في العقيدة في العقيدة عندهم في الدين متشابهون في الدين يقول كأبعاض الشيء الواحد يعني بعضهم البعض كأنه قطعة واحدة في التشابه. لكن القلوب متناحرة. القلوب متناحرة. طيب ما صفاتهم؟ حتى - 00:06:00
التي تميزهم صفات كثيرة لهم. لكن الصفات اللي تفرق بين المؤمن والمنافق. قال المنافق يأمر بالمنكر. المؤمن يأمر بالمعروف يأمرون بالمنكر يأمرون بالكفر والفساد والمعاصي ونشر الرذيلة هم هذي طريقتهم نشر الرذيلة يحاولون - 00:06:20
نشر الفساد والفاحشة في المجتمع بكل طرق. طيب قال يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ينهون عن الطاعات عن الاستقامة عن الصلاح عن الاخلاق الطيبة عن فضائل الاخلاق ما يأمرون ابدا ينهون عنها - 00:06:40
قال ويقبضون ايديهم هذه اشهر علاماتهم بخلاف المسلمين. المسلمون يأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر يبذلون اموالهم المؤمنون في طاعة الله. هؤلاء يقبضون ايديهم بخلاء. فيه من صفات في صفات اليهود - 00:07:00
يكونوا اموالهم بخلاء قال يقبضون او قال يقبضون اي ايديهم عن الانفاق في الطاعة. نسوا الله تركوا طاعة شوف النسيان في القرآن يأتي على معنيين النسيان الذهول والغفلة وهذا معفو - 00:07:20
عفا الله عنه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا هذا يسمى الذهول والغفلة عن الشيء. تذهل وتغفل وهذا لا يوصف الله ابدا. لا يجوز وصف الله به ابدا. وعندنا النسيان في لغة العرب يطلق ويراد به ماذا - 00:07:40
يراد به الترك يراد به الترك. تقول نسيت فلان. اتركه نسيناه. يعني تركناه. وهذا يطلق على المخلوق يطلق على الله يجوز ان تطلق النسيان على الله بمعنى الترك. بمعنى الترك مثل قوله تعالى نسوا الله فنسيهم. نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:08:00
فالنسيان هنا بمعنى الترك. بمعنى الترك. قال ترى نسوا الله تركوه. لان نسيانهم ليس عن غفلة ليس عن غفلة وذهول والله عز وجل رفع عنهم ذلك رفع عن من كل من دخل في الاسلام ان الله لا يؤاخذه قال - 00:08:20
هل هناك قال النسيان بمعنى الترك اي تركوا طاعة الله وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنسيهم الله تركهم من لطفي ورحمته تركهم. طيب قال ان المنافقين هم الفاسقون. هم هذا ضمير - 00:08:40
ايش تسمى؟ دائما يأتينا في القرآن ضمير الفصل ضمير الفصل مش فايدته التخصيص التخصيص كأنه يقول ان المنافقون ان المنافقين هم الفاسقون لا غير. هم فقط. هم الفاسقون. شايف يقول وعد الله المؤمنين وعد الله المنافقين والمنافقات. والكفار كلهم لان الجنس واحد والطريقة واحدة. كل - 00:09:00
كلهم كفار كلهم لا يقبلون الخير ولا يريدونه. النساء والرجال منافقين ومنافقات والكفار معهم. وعدهم باي شيء؟ قال نار جهنم تنتظرهم خالدين فيها مقيمين فيها هي حسبهم. يعني كافيهم حسبك كذا يعني يكفيك. هي حسبهم - 00:09:30
جزاء وعقابا. ولعنهم الله ابعدهم عن رحمته. ولهم عذاب مقيم دائم لهم. عذاب مقيم والمنافقون اينما اين مكانهم في النار؟ في الدرك. في الدرك الاسفل من النار. نسأل الله العافية. هؤلاء هم المنافقون - 00:09:50
يقول المؤلف هنا انتم ايها المنافقون. شف جاب عبارة ليش؟ لان الاية تقول ماذا؟ تقول كالذين من قبلكم كالذين من قبلك مباشرة. يقول كان في تقدير يعني يقول انتم ايها المنافقون فالذين من قبلكم كانوا - 00:10:10
اشد منكم قوة واكثر اموالا. يعني انتم ايها المنافقون عشتم عند الرسول صلى الله عليه وسلم وكفرتم به. الذين هم قبلكم اشد منكم

قوة واكثر اموالا اشد قوة واكثر اموالا واولادا. فاستمتع فاستمتعوا تمتعوا - 00:10:30
المتقدمون الذين قبلكم استمتعوا بخلاقهم. الاخلاق المراد به الحظ والنصيب. يعني حظهم من الدنيا ونصيبهم اخذوه وتمتعوا بي تمتعوا بالمال والزوجات والاولاد والقصور والمراكب تمتعوا قال استمتعوا هم وتمتعوا باخلاقهم فاستمتعتم انتم بخلاقكم انتم ايها المنافقون. استمتعتم بخلقكم - 00:10:50
كما استمتع الذين من قبلكم بخلق مثلهم. انتم وهم سواء لانهم كفار. وخضتم كالذي خاضوا هو الحديث ما لا فائدة به. وقد يكون في الحرم في الحرم. الكلام الذي لا فائدة فيه ويكون في - 00:11:20
الطعن في الاسلام والكلام في الباطن هذا كله خوظ لا فائدة لا فائدة خضتم كالذي خاضوا واصلوا اصله في لغة العرب الخوظ بالماء. لما تأتي الى وادي فيه ماء تخوظ فيه تخوظ فيه. الخوظ في الماء - 00:11:40
هو دخولك في الماء وتحريكه بقوة. وهؤلاء لما كان كلامهم لا فائدة فيه وتردد يتردد ويدور سمي خوضه سمي خوضا طيب قال قال كالذين نعم وخضتم كالذي خاضوا قال المؤلف - 00:12:00
وخضتم اي كالذي اي كخوضهم. اولئك حبطت اعمالهم. اعمالهم في الدنيا والاخرة. ما هي اعمالهم؟ التي قدموها لو تصدقوا او صلوا مع المسلمين ها او جاهدوا حابطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون - 00:12:20
جاءتهم هم ضمير الفصل واولئك هم الخاسرون لا غير هذه هي الخسارة الحقيقية الخسارة الحقيقية طيب واصل يا شيخ. الم يأتيهم نبأ خضر الذين من قبلهم قوم نوح وعاد هم قوم - 00:12:40
او مصالح. وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب. والمؤتفكات قرى قوم لوط اي اهلها اتتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا. فما كان الله ليظلمهم في ان يعذبهم بغير ذنب. ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب. والمؤمنون - 00:13:00
مؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله رسول اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز لا لا يعجزه شيء عن انجاز وعده ووعيده - 00:13:30
لا يضع شيئا الا في محله. وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها مساكن طيبة في جنات عدن اقامة. ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله. ذلك هو الفوز - 00:13:50
العظيم. بارك الله فيك. بارك الله فيك. يقول في الاية السبعين يقول الم يأتهم هؤلاء المنافقون؟ الذين وقعوا فيما وقعوا فيه؟ الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم؟ نبأ يعني خبر. ما الفرق بين النبأ والخبر - 00:14:10
هل النبأ هو الخبر؟ ولا غير؟ لان الله سبحانه وتعالى يخبرنا احيانا في القرآن يقول خبر. ها يقول نبأ فلابد ان يكون هناك فرق. في فرق دقيق بعضهم يقول النبوي الخبر واحد وانها الفاظ مترادفة. والصحيح ان - 00:14:30
هناك فرق ان هناك فرقا دقيقا النبأ دائم في الاشياء المهمة. في الاشياء المهمة يأتي تأتي كلمة النبأ مثل قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ ما قال عن الخبر. لان الاخبار قد تكون مهمة وقد لا تكون مهمة. يمكن الخبر ما يهمك انت - 00:14:50
لكن الانباء في الغالب ولذلك يسمى الذي يوحى اليه فيخبر الناس باخبار حقيقية يسمى يسمى نبي ما يسمى مخبر سمى نبي فدائما النبأ في الاشياء المهمة. شف يقول الم يأتهم نبأ نبأ الذين - 00:15:10
من قبلهم لان هذا مهم جدا لابد ان يفهموه. هذه موعظة لهم. تذكير. الم يأتهم نبأ اي خبر الذين من قبلهم؟ قال قوم نوح وعاد قوم نوح معروفين. وعادهم قوم هود. وقوم هود يسكنون وين؟ يسكنون - 00:15:30
بالاحقاف جنوب الجزيرة العربية للاحقاف. واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف. قال وثمود وهم قوم صالح في الشمال الغربي من الجزيرة العربية مدائن صالح معروفة في في العلا موجودة الان طيب قال - 00:15:50
قوم ابراهيم وكانوا في العراق في العراق وقوم ابراهيم. واصحاب مدين ومدين هم قوم شعيب قوم شعيب قريب من مكانهم قريب من ثمود من من ثمود قريب من قوم صالح - 00:16:10
لكنهم في الشمال منطقة مدين الان تسمى بمحافظة البدع هي هي نفسها مدين على على خليج العقبة. واقام فيها موسى عليه السلام

عشر سنين في مدين. هذي مدين قال نعم مدين قال والمؤتفكات. المؤتفكات جاء في القرآن المؤتفكات - 00:16:30
بالجمع وجاء بالإفراد والمؤتفكة اهوى ما هي المؤتفكات؟ هي قرى لوط قرى لوط لوط عليه السلام ارسل الى سبع قرى. الواحدة من السمة مؤتفكة والجميع مؤتفكات. لماذا سميت مؤتفكات بما ان من الافك وهو القلب. لان قلبت عليهم ديارهم. عذبوا كيف؟ لانهم عذبوا باي شيء - 00:17:00
ان رفعت ديارهم الى السماء ثم قلبت عليهم. ثم اتبعوا بالحجارة. اتبعوا بالحجارة وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة وامطرنا عليها حجارة من سجيل. هذه هذه المؤتفكات المؤتفكات قرى قوم لوط. يعني هذا معنى اذا جاءت في القرآن المؤتفكات. ولذلك سمي - 00:17:30
اه سميت الفاحشة او سميت الفاحشة التي قذفت قذفت بها ام المؤمنين رضي الله عنها سميت سميت بالافك ان الذين جاءوا بالافك لانهم قلبوا حقائق غيروا قلبوا الحقائق. طيب قال - 00:18:00
اتتهم رسلهم بالبينات. مثل ما جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات. اتتهم رسلهم بالبينات كلهم. بالمعجزات فكذبوهم النتيجة اهلكوا اهلكوا كل هذه الاقوام وغيرهم لان الله يقول ورسل قد قصصناهم عليك ورسل لم نقصصهم عليك. ها فكثير قال - 00:18:20
فما كان الله ليظلمهم. بان يعذبهم بغير ذنب. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. بارتكاب الذنب. يعني ايها المنافقون اعتبروا اعتبروا ايها الكفار اعتبروا بالامم الماضية. يعني ما الفرق بينكم وبينهم؟ هم كفروا وعذبوا وانتم كفرتم. انا - 00:18:40
العذاب الا ان الا ان تترك الكفر. طيب لما وذكر الله سبحانه وتعالى لنا المنافقين باوصافهم قابلهم بالمؤمنين تميز الانسان بين الكفر والايمان. فقال والمؤمنون والمؤمنات والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:19:00
يوالوا بعضهم يوالي بعض يعني ينصب ويؤيد ويقف ويكون يعني يكونون كالجسد الواحد. بعضهم اولياء وبعض يأمرون بالمعروف بخلاف المنافقين. وينهون عن المنكر. يأمرون بالمعروف المعروف والمراد به. كل ما امر الشرع به - 00:19:20
وكل ما تعارف الناس عليه في الخير والخلق. تعارف عليه الناس في الخير والخلق وامر به الشرع هذا هو المعروف. والمنكر كل ما انكره الشرع وانكرته النفوس الطيبة السليمة. هذا هو المنكر. قال وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة - 00:19:40
شف يقيمون الصلاة اقامة طيبة يعني ما قد يصلون فرق بينك تصلي وتقيم الصلاة كم صلى؟ من صلى العصر ومن الذي اقام صلاته؟ القليل الذي اقام صلاة اقام الصلاة ان تأتي بشروطها وادابها واخلاقها بشروطها - 00:20:00
سننها وخشوعها هذا واستحضار الصلاة امامك. هذه اقامة الصلاة ويؤتون الزكاة يؤدون الزكاة المنافقون قال الله عز وجل ويقبضون ايديهم. هنا قال يؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. يطيعون الله ويستجيبون لله وللرسول - 00:20:20
قال الله عز وجل اولئك سيرحمهم هذي النتيجة سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. شف جاء بحرف في فرق بين وسيم. سوف التأخير عدم والسين للفور والتعجيل اولئك سيرحمهم الله يعني قد رحمهم الله سبحانه وتعالى. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز. اي لا يعجزه - 00:20:40
شيء عن انجاز وعده ووعيده. حكيم لا يضع شيئا الا في محله. لاحظ شف سيرحمهم الله في عندنا حنا يعني متبادر اولئك سيرحمهم الله ان الله غفور رحيم صح؟ لان القاضي يرحمهم غفور رحيم قال لا عزيز - 00:21:10
هذي مثل ايات ماذا؟ مثل اية المائدة في قصة عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. يعني ما معنى هذا الكلام؟ معنى ان المغفرة حاصلة بعزة وقوة - 00:21:30
بعزة وقوة يعني يعني الله سبحانه وتعالى لما يرحم هؤلاء ويدخلهم في رحمته رحمهم بعزته وقوته طيب قال وعد الله المؤمنين وعد هناك توعدهم بالعذاب قالوا قال سبحانه وتعالى في في في الاية هناك قال وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم وهنا قال وعد الله - 00:21:50
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. جنات تجري من تحتها هي الجنات هي البساتين التي وعد الله في جنة عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة القصور القصور التي يسكنونها ومساكن - 00:22:20

طيبة في جنات عدن. عدن هذا اسم من اسماء الجنة. الفردوس والنعيم. وجنة المأوى وجنة عدن لها عدة اسماء كثيرة. فهذه من اسمائها جنات عدن يعني جنة اقامة. طيب قال - 00:22:40

ورضوان من الله اكبر فوق ذلك كله. ها؟ رضوان الله عز وجل ان يرضى الله عنهم. رضي الله عنهم وارضوا عنه. رضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله. اعظم من فوزهم بجنات النعيم والمساكن فوق ذلك ان يرضى الله عنهم - 00:23:00

ذلك هو الفوز العظيم. جاءت هو ها ليش؟ ذلك هو الفوز العظيم. ليش جت هنا اي الفصل هي بس لماذا جاءت هنا؟ كانه يقول ليس فوق ذلك فوز. هذا هو الفوز لا فوز غيره. هذا هو - 00:23:20

هو الفوز الحقيقي. طيب واصل يا شيخ. يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف باللسان والحجة واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير المرجع يحلفون اي المنافقين. ولقد قالوا الكوبري وكفروا بعد اسلامهم. اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام. وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي - 00:23:40

ليلة العقبة عند عوده من تبوك وهم ارفع ارفع الصوت ارفع الصوت. قريب انا يا شيخ بس الصوت عندي يتردد. ايه. يحلفون اي المنافقون. لله ما قالوا ما بلغك عنهم من ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار - 00:24:20

وهموا بما لم ينالوا من الفتك بالنبي ليلة العقبة عند عوده من تبوك. وهم بضعة عشر لضرب عمار ابن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه غشوه غشوه فردوا لم ما غشوه فردوا. وما نقموا فانكروا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم - 00:24:50

بعد شدة حاجتهم. المعنى لم ينلهم منه الا هذا. وليس مما ينقض. فان يتوبوا عن النفاق يكن خيرا لهم وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل والاخرة - 00:25:20

بالنار وما لهم في الارض من ولي. يحفظهم منه ولا نصير. يمنعهم. طيب هذه ومنهم اعانك الله طيب لحظة يعني لا تزال الايات في النفاق يعني السورة ما تزال تكشف يعني احوال المنافقين - 00:25:40

لما ذكر الله سبحانه وتعالى المنافقين في الايات السابقة وبين احوالهم امر النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هذا الامر موجه للرسول صلى الله عليه وسلم فانه يشمل النبي وغيره. يا ايها النبي جاهد الكفار جاهد باي شيء؟ قال بالسيف. الجهاد في السيف - 00:26:00

بالسيف والمنافقين قال باللسان والحجة. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بقتال المنافقين. لانه لو لو قاتلهم لو قتل المنافقين لقيل ان محمد يقتل اصحابه لانهم كيف تقتل واحد يصلي معك؟ كيف تقتل واحد - 00:26:20

جاهد معك. ولذلك الرسول ما قتله. حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه. فلذلك ماذا قال هنا؟ قال جاهدهم باللسان والحجة اقم عليهم اللسان بالموعظة والتذكير والحجة واغلظ عليهم قال بالانتهار والمقت - 00:26:40

ليش قال بانتحار الوقت؟ قال لان كلمة واغلظ عليهم عائدة للمنافقين. لان الظمير يعود الى اقرب مذكور. قال انت انتهى انتر هؤلاء شد عليهم والمقت والغضب. قال ومأواهم جهنم وبئس المصير المرجع هي. طيب - 00:27:00

طيب يعني عندنا الان واغلظ عليهم ومأواهم يعود الى المنافقين ولا يعود الى الكفار والمنافقين نقول المؤلف قال واغلظ عليهم بالمنافقين. ومأواهم جهنم هذا يشمل جميع. والذي يظهر الله اعلم ان ان - 00:27:20

طمائر تعود الى الجميع. لان جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عن الكفار لان الله قال في اخر السورة ماذا؟ قال وليجدوا فيكم غلظة وغلظة. ومأواهم جهنم الجميع. طيب قال يحلفون اي - 00:27:40

المنافقون لان السياق فيهم يحلفون بالله وهم الذين يكثرون من الحلف الحلف الكاذبة من صفاتهم انهم يكثروا يكثرون من حلف الكاذبة قال يحلفون المنافقون بالله ما قالوا ما قالوا ماذا؟ قال قال ما بلغك يا محمد عنهم - 00:28:00

من السب سب الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله واياته ورسوله كنتم يستهزؤون ها بس ستأتيني الاية او مرت معنا؟ مرت معنا مرت اي مرت معنا صح؟ مرت معنا لما قالوا - 00:28:20

رأينا مثل قرائنا هؤلاء ها؟ ارغبوا بطونا واجبن واكذب السنة واجبن عند اللقاء يقصدون محمد واصحابه. اي نعم مرت معنا صح؟ قال

يحلفون بالله ما قالوا ما قالوا ما بلغك عنهم - 00:28:40
من السب. ولقد قالوا كلمة الكفر يعني كلمة كفرة وخلاص قد كفرتم بعد ايمانكم. وكفروا بعد اسلامهم. اظهروا الكفر بعد بعد اظهار الاسلام كفروا بعد الاسلام وهم ما اسلموا اصلا. لكن اظهروا الاسلام. كفروا بعد اسلامه. شف ما قال الايمان بعد ايمانهم. لان الايمان - 00:29:00
ما عندهم ايمان اصلا ما عندهم ايمان. طيب قال وهم بما لم ينالوا. قال من الفتك بالنبي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده من تبوك. وهم بضعة عشر رجلا. هؤلاء يعني - 00:29:20
طائفة من المنافقين كانوا يتحينون عن ان يعني ينتهزوا فرصة انهم ينتقمون من النبي صلى الله عليه وسلم باي طريقة. فلما في عودته من تبوك واذا فيه عقبة مرتفع. حتى ينزل. العقبة تحتاج الى - 00:29:40
انسانية يعني اذا كان على بعير وكذا يستعد فجاء مجموعة من المنافقين قيل بضعة عشر ثلاث عشرة ثلاثة عشر رجلا ومعهم الرواحل معهم الابل. فزاحموا الرسول حتى يلقوه ويسقط على من بعيره. فاذا سقط من بعيره - 00:30:00
يعني انتهزوا الفرصة بقتله. جاؤوا مسرعين حتى يضيقوا عليه الطريق. فرآهم عمار رضي الله عنه فمثل ما ذكر هنا لما رآهم ظرب وجوه الرواحل اللي هي الابل ظربها بقوة وصرفها عن النبي صلى الله عليه وسلم ظربه - 00:30:20
والرواحل لما غشوه. لما غشوا الرسول غطوا الرسول صلى الله عليه وسلم ودخلوا عليه في الليل. الليل والليل مظلم ولا احد يدري عنهم فغشوه فردوا ردهم ردهم بعض الصحابة وردهم عمار وصرفهم وفروا هاربين فسأل النبي - 00:30:40
قال هل عرفتم يا يا عمار؟ قال انهم قد تلثموا. انهم قد غطوا وجوههم وتلثموا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت منهم ثلاثا ثم الوحي يخبره صلى الله عليه وسلم. فذهبوا يعني فهذا من حقدهم. وهموا بما لم ينالهم - 00:31:00
وما نقموا سبب نقمتهم وانكارهم ما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فظله. الرسول الله عز وجل اغناهم واعطاهم من فظله والرسول اعطاهم من فظله بالغنائم بعد شدة حاجتهم. قال المعنى لم لم ينلهم منه الا هذا - 00:31:20
وليس يعني ما ناله من الا الخير والغنائم. فلماذا تنتقمون منه؟ ما نعلم الا الخير. وليس مما ينقم هذا هل هل هذا شيء ينقم منه حتى تنتقمون؟ قال فان يتوبوا شف رحمة الله سبحانه وتعالى. منافقون ويعادون - 00:31:40
ويكذبون يعني ويسبون الاسلام والمسلمين ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يفتح لهم يقول فان يتوبوا عن النفاق ويؤمن بك يا محمد يك خيرا لهم وان يتولوا عن الايمان في عرض الله عليهم التوبة لعلهم يرجعون. يتوب وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل - 00:32:00
بلغة والاخرة بالنار. قد يأتيك شخص يقول لك كيف يعذبه الله بالقتل؟ والرسول لم يؤمر بقتاله نقول يعذبهم الله بالقتل في مواطن او انهم يظهرون الكفر فيستحقون القتل يخرجون عن الاسلام طيب قال والاخرة بالنار وما لهم في الارض من ولي يحفظهم من هذا العذاب - 00:32:30
قال يحفظهم منه اي من العذاب ولا نصير يمنعهم من العذاب اذا نزل بهم. طيب واصل يا شيخ ومنهم من عاد ان الله لان اتانا من فضله لنصدقن فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد. ولنكونن من الصالحين وهو ثعلبة ابن - 00:33:00
سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه الى كله حق بنحطه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الذكاء كما قال تعالى فلما اتاهم - 00:33:20
من فضله بخلوا به وتولوا عن طاعة الله. وهم معرضون. اعقبهم اي فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقون اي لا. وهو يوم القيامة بما اخلفوا الله ما وعدوا - 00:33:40
وبما كانوا يكذبون فيه. فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله منعني منك فجعل يهثو التراب على رأسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى حكم فلم يقبلها - 00:34:00
ثم الى عثمان فلم يخبثها ومات في زمانه. الم يعلموا ايه المنافقون ان الله يعلم ما في انفسهم ونجواهم ما تناجوا به بينهم. وان الله

علام الغيوب ما غاب عن الاعياد. ولما - 00:34:20
نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير. فقال المنافقون مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله غني عن صدقتي هذا فانزل الذين ابتدأ يلمزون يعيبون المتطوعين المتنفلين من المؤمنين بالصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم فيأتون به فيشخرون منهم - 00:34:40
والخبر سخر الله منه جازاهم على تقويتهم ولهم عذاب اليم. طيب بارك الله فيك بس طيب يقول الله سبحانه وتعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. هذه ايضا من احوال المنافقين. منهم اي المنافقون ومنهم - 00:35:10
هم اي المنافقون. من عاهد الله لان اتانا من فظله لصدقن ولنكونن من الصالحين. يقول لنصدقن يقول المؤلف فيه ادغام التاف الاصل. في الصاد. يعني التقدير بان اتصدقا. اصلها لا نتصدقا. فالتاء - 00:35:40
لما كانت قريبة من المخرج الصاد اضغمت بالصاد فاصبحت الصاد مشددة لان الصدقن اصدق اصلا يتصدق يتصدق طيب لنصدقن هذا معنى يعني طيب قال ولنكونن من الصالحين يقول المؤلف هو ثعلبة ابن حاتم سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه مالا ويؤدي منه - 00:36:00
الى كل ذي حق حقه فدعا له فوسع فوسع فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكاة كما قال تعالى فلما اتاهم من فظله بخلوا به. وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون. هذي - 00:36:30
هذا المؤلف السيوطي هنا قال انها نزلت في من؟ في ثعلبة بن حاتم. وجرى على هذا كثير من المفسرين. حتى ابن كثير وهذا الحقيقة لم يثبت حاطب هنا ثعلبة ابن حاطب هذا بدري حضر غزوة بدر من - 00:36:50
الله عز وجل قال في اهل بدر اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. فهذا الحقيقة هذه الاية لم تنزل فيه. وهذا هذا الذي يعني تهتم باسباب النزول واسباب النزول ترى يا اخوان حقيقة من اهم من اهم العلوم المتصلة بالقرآن الكريم - 00:37:10
اذا لم تعرف اسباب النزول تظيع. شف الان هذا سبب لا يصح. ولا يجوز على لا يجوز على ثعلبة. ولا يصح ثعلب ليس منافقا ثعلبة من اجلاء الصحابة. لكن جرى عند كثير منهم والحديث لا يصح باطل. الحديث حكم عليه اهل العلم - 00:37:30
لانه حديث باطل. هذه نزلت في احد المنافقين؟ نعم. ثعلبة ثعلبة ابن حاطب من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم لا يمكن ان يحصل منه هذا الامر وهو من من من اهل بدر. فينتبه لهذا الخطأ. فنبه عليه كثير من المحققين ان هذا - 00:37:50
غلط وغير صحيح ولم يثبت. عندنا شخص اخر اسمه حاطب بن ابي بلتعة. هذا بدري نفس الشيء وهذا نزلت فيه اية اخرى حتى الان نخلط بينهم. ايه. نزلت فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي عدوكم في سورة الممتعون - 00:38:10
لما ارسل لبعض اهل مكة ان النبي سيخرج اليكم ويفتح مكة خاف عليهم لان بينه وبينهم ولاية وهو الذي اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم قال كيف تفعل هذا يا حاطب؟ فاعتذر له قال انا عندي اناس هناك - 00:38:30
هذا اسمه حاطب ابن ابي بلتعة غير هنا ثعلبة ثعلبة ابن ابن حاتم هذا من اجل الله الصحابة لا يمكن ان يقع في هذا الشيء. فهذا ينتبه له. السيوطي يعني مشى عليه هذا الامر وغيره. حتى ابن كثير وكثير من المفسرين يذكرون انه ثعلبه. وهذا خطأ - 00:38:50
يتناقلون بينهم. طيب يقول فلما اتاهم من فظله بخلوا به عن طاعته وهم معرضون فاعقبهم فصير عاقبتهم نفاقا ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقونه. اي اي الله يلقون الله وهو يوم القيامة بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا - 00:39:10
قال فيه فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم بزكاته. جاء من؟ ثعلبة بزكاته. فقال ان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ان الله منعني ان اقبل. منك الزكاة. فجعل يحثو التراب على رأسه ثم جاء بها الى ابي بكر - 00:39:30
فلم يقبلها ثم جاء الى عمر فلم يقبلها. ثم جاء الى عثمان فلم يقبلها ومات في زمانه هو تكلم هنا في الهامش ان ان هذا شف ان هذا لا يصح قال مشهور عند المفسرين - 00:39:50
والصحيح عدم ثبوته. قال ارجع الى كتاب اسمع الكتاب اسمه. قال ارجع الى كتاب اسمه الشهاب في الذب عن الصحابي ثعلبة بن حاطب. الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي ثعلبة - 00:40:10

حاضر. يقول يعني لم يثبت غير صحيح. قالوا هذا من النكارة. ها؟ قالوا هذا من النكارة. اي نعم اي نعم طيب قال الم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروا في انفسهم. ونجواهم ما تناجوا به بينهم. ما الفرق بين السر والنجوى - 00:40:30
الله عز وجل سرهم واجواهم في فرق. ما الفرق؟ نقول السر الذي يخفي في نفسه. والنجوى الذي يحدث به من بجانبه يتناجون اثنين بصوت منخفظ منخفظ طيب سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب - 00:41:00
ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة وهي قوله تعالى الذين نزلت اية الصفاء لتأمر بالصدقة عموما ايات الصدقة لما نزلت ايات الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير. وقال المنافقون هذا قال هذا مراء يعني انه يرائي - 00:41:20
وجاء رجل فتصدق بصاع فقال ان الله غني عن صدقة هذا. يعني المنافقون ما يتركون احد. ان جاء بمال كثير قالوا هذا يراعي يطلب الرياء عشان يقال انه انه جواد وانه ينفق وانه كريم وانه ايه وان جاء بقليل قال - 00:41:40
الله غني عن صدقتك. الله غني عن صدقتك. وقال اي نعم. فانزل الله عز وجل الذين يلمزون يقول الذين مبتدع. مبتدأ. طيب وين خبره؟ ما بعد جاء ها؟ ما بعد جاء الخبر. قال - 00:42:00
الذين يلمزون يعني يعيبون. المطوعين المطوع اصلها المتطوع ادغمت بالطاء وشدة الطاء. المطوع. والمطوع من الطاعة. وهو الذي يكثر من الطاعات ويكثر من من الصدقات. الذين يلمزون المتطوعين والتطوع غالبا في الاشياء التي - 00:42:20
ليست فرضا ليست فرضا في النوافل فيكثر من المتنفلين قال من المؤمنين في الصدقات من المؤمنين من هنا بيانية يعني من هم المتطوعون؟ قال هم من المؤمنين. في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم طاقتهم - 00:42:50
يعني يتصدق سواء متطوع يعني يكثر الصدقة او قليل لا يجدون الا جودهم طاقتهم فيسخرون منهم اي المنافقون يسخرون منهم؟ اين خبر الذين ابعد جهة صح؟ الذين يلمزون المتطوعين ان - 00:43:10
خبر وش ما هو؟ الخبر سخر الله منه. الخبر الذين يلمزون سخر الله منهم. هذا خبرهم. اي نعم سخر الله منهم. جازاهم على سخريتهم. سخر الله. الله يسخر هل يمكن ان يقال ان الله يسخر؟ يستهزئ الله - 00:43:30
نقول نعم ورد في القرآن سخر الله منهم ورد يستهزئ بهم ها ولكن هذه الصفة مثل ما ذكرنا تكون في مقابل لما يسخر يسخر الله منه. لما يستهزئ يستهزئ الله به. لما لما يمكر يمكر الله به. وهكذا - 00:43:50
وهي من الافعال ليست من الصفات ما يقال الله من صفاته انه من ان الله هو الساخر او هو المستهزئ لا نقول هذه افعال يفعلها الله سبحانه. يفعلها في مقابل من يفعل هذا. قال ولهم عذاب اليم ولهم عذاب اليم. واصل - 00:44:10
استغفر يا محمد لهم او لا تستغفر لهم تخيير له في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار. رواه البخاري. ان تستغفر لهم سبعين مرة - 00:44:30
ليغفر الله لهم الى المراد بالسبعين المبالغة فيه. كثرة الاستغفار. وفي البخاري حديث لو اعلن لو اعلم اعلموا اني لو زدت على السبعين. غفر لزدت عليها. وقيل المراد العدد المقصود - 00:44:50
لحديثه ايضا وسأزيد على السبعين فبين له حسم المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت لهم كم لم تستغفر لهم؟ ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. بريح المخلفون - 00:45:10
عن تبوك بمقعدهم اي بقعودهم. خلاف اي رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تنفروا واخرجوا الى الجهاد. بالحرب والنار انما اشد حرا من تبوك. والاولى ان يتقوها بترك التخلف. لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك - 00:45:30
يضحكوا قليلا دنيا وليبكوا في الاخرة كثيرا جزاءا بما كانوا يتبعون خبر عن حاله بصيغة الامر. فان رجعك ابكى. الله من تبوك الى طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين استأذنوك للخروج معك الى غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا - 00:46:00
عدوة انكم رضيتم بالقيود اول مرة اقعدوا مع الخالقين المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم. فلما صلى النبي صلى الله

عليه وسلم على اميه نزل ولا تقلي على احد منهم مات ابدا ولا طقم على - 00:46:30
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون كافرون ولا تعدمك انما يريد الله ان يؤدبهم بها في الدنيا وتزهق تخرج. انفسهم وهم كافرون اذا انزلت سورة اي طائفة من القرآن ان اي بان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك - 00:46:50
له الغنى منهم قالوا درنا لكم الدين. جمع هاي النساء اللاتي كلكن في البيوت وقضي على قلوبهم فهم لا يفقهون الخير. لكن الرسول والذين وامنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات في الدنيا والاخرة واولئك هم المفلحون - 00:47:20
اي الفائزون اعد الله لهم بالنور لتجري من تحتها الانهار خالدون فيها ذلك الفوز العظيم طيب بارك الله فيك جزاك الله خير. يقول الله سبحانه وتعالى استغفر لهم خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:50
استغفر لهم. لماذا قلنا للرسول؟ اول شيء لانه هو المخاطب مباشرة. ولان استغفاره ليس كاستغفار غيره ايه وفي اية اخرى قال جاءوك ها فاستغفر لهم الرسول فاستغفار الرسول ميزة قد استغفر استغفر لهم يا محمد استغفر يا محمد لهم او لا تستغفر لهم تخيير له المؤلف يقول تخيير له - 00:48:10
يعني يعني انت مخير ان اردت ان تستغفر استغفر. وان اردت الا تستغفر لا تستغفر. هذا وجه هذا وجه لبعض المفسرين التفسير والوجه الاخر ان هذا ليس من باب التخيير وانما من باب التسوية. يعني سواء عليك استغفرت ام لم تستغفر - 00:48:40
ما ينفعهم. يعني تستغفر ما تستغفر تعفو ما تعفو. الله ما يعفو عنهم. فليس المراد انك يعني للتخيير هل تريد ان تستغفر؟ استغفر ما تريد ولا تستغفر. ان استغفرت لهم غفر الله لهم وان لم تستغفر لن يغفر. نقول هذا رأي بعض المفسرين ذهب اليه - 00:49:00
ولكن الذي يظهر الله اعلم كما سيأتينا انها انه ليس له ليس مراد بالتخيير وانما المراد به ان هذا خرج مخرج التسوية. خرج مخرج التسوية. يعني سواء عليك استغفرت لهم او لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم - 00:49:20
هذا معناه طيب قال تخيير له في الاستغفار وتركه. وقال صلى الله عليه وسلم اني خيرت فاخترت يعني استغفار رواه البخاري. ان تستغفر لهم سبعين مرة. طيب لو جاك شخص قال لك طيب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث يقول خيرت وانت تقول - 00:49:40
انها يعني كان التسوية اقرب. نقول هذا فهمه النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر. في اوله ثم لم يستغفر لهم. قال قال اني خيرت فاخترت يعني استغفار. لكنه بعد ذلك نهي عن الاستغفار. نهي عنه. قال - 00:50:00
قال هنا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. قيل المراد بالسبعين المبالغة. وهذا هو الصحيح. سبعين ها تخرج مخرج المبالغة السبع السبعة والسبعين والسبع مئة كلها تخرج مخرج - 00:50:20
الكثرة والمغالبة والتغليب. واضح؟ يعني للمبالغة. فتقول مثلا يعني في رقم السبعة كثير في اللغة. مثل قوله تعالى والبحر يمد من بعده سبعة ابحاث. طيب لو كانت ثمانية هل تنتهي كلمات الله ما تنتهي؟ فالسبعة هنا ما يقصد بها الرقم يقصد بها المبالغة. يقصد بها المبالغة - 00:50:40
وسبعة كثير في القرآن الكريم وفي السنة كثير استعمال السبعة. يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل انبتت سبع سنابل. طيب يمكن تنبت ثمان او عشر. او خمس. ليش؟ قال سبع. قال للمبالغة. واضح - 00:51:10
حرف السبعة للمبالغة والسبعين للمبالغة. ولذلك عمر يقول يقول التمس لاخيك سبعين عذرا يمكن ثمانين سبعين لا سبعين عذرا هذي للمبالغة. والسبع مئة للمبالغة. للمبالغة. ولذلك يقول انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة - 00:51:30
يعني سبع مئة والله يضاعف. فما يقصد بها الرقم. يقصد بها المبالغة. طيب يقول في البخاري قال لو اعلم عني لو زدت على السبعين غفر اي نعم غفر لزدت عليها فهذا - 00:51:50
ايضا يبين لنا ان انه يعني انه لا يقبل منهم. لا يقبل منهم يعني لا يقبل منهم هذا الشيء. قيل وقيل المراد العدد مخصوص لحديث ايضا وسازيد على السبعين. كان المؤلف جاء بالرأيين الرأي انه - 00:52:10
بالنسبة للسبعين ان للكثرة والمبالغة او للمقصود بالرقم هذا طيب والصحيح انه الكثرة قال فبين لهم حسم حسم المغفرة باية باية

باية سورة المنافقون قال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم؟ لن يغفر الله لهم. طيب وقال هنا ذلك بانهم كفروا بالله. ورسوله - 00:52:30

قل لن يقبل منهم. ليش؟ لانهم كفار. والله عز وجل نهى المؤمنين ان يستغفروا للمشركين. ما كان نبي والذين امنوا ان يستغفروا ولو كانوا ولو كانوا اولي قربى. طيب قال ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله - 00:53:00

قولوا والله لا يهدي القوم الفاسقين. قال بعدها فرح المخلفون. هذا ما جرى في غزوة تبوك. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يغزو تبوك اخبر الصحابة بذلك. مع انه كان في غزواته يوري ولا يظهر لهم - 00:53:20

لهذه الغزوة بين لهم لانها كانت اولا المسافة بعيدة الحر شديد وقد طابت طابت الظلال الثمار فاخبرهم بذلك. قال ساذهب الى تبوك لغزو الروم. وخرج صلى الله عليه وسلم من المنافقين وضعفاء الايمان من تخلف من تخلف عن هذه الغزوة. فقال الله عز وجل - 00:53:40

لمن تخلف تخلفوا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم. جاءوا للرسول قالوا يا رسول الله حنا عندنا كذا وعندنا كذا ولعلك تأذن لنا - 00:54:10

فاذن لهم ها؟ اذن لهم. فاذن لبعضهم. قال الله عز وجل فرح المخلفون. يعني يفرحون ان يجلسون عند الغزو فرح استهزاء بهم. يعني فرح المخلفون عن تبوك بمقعدهم بقعودهم خلاف رسول خلاف - 00:54:20

رسول الله اي بعد رسول الله او مخالفة للرسول. لان الرسول امرهم بالجهاد فخالفوه وجلسوا. او ان المراد خلاف في خلفه تركوه خلفهم. الرسول ذهب وهم جلسوا فاصبحوا خلفهم. فكلمة خلاف يعني تحتمل الامرين. خلاف - 00:54:40

وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل هذا دليل على ان فرحهم هذا ممقوت لانهم كراهية الجهاد في سبيل الله كره ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم وقالوا اي قال بعضهم لبعض. لا تنفروا لا تخرجوا الى الجهاد - 00:55:00

في الحر قال الله عز وجل قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا اشد حرا من تبوك ان يتقوها يتقوا النار. النار تتقيها اشد من ان تتقي نار حرارة الجو. قال بترك التخلف - 00:55:20

لو كانوا يفقهون يعلمون ذلك ما تخلفوا. يقول لو كانوا يفقهون. لو هنا شرطية. اين جواب شرط فعل الشرط موجود لو كانوا يفقهون لما تخلفوا هذا الجواب لما تخلفوا قال الله عز وجل - 00:55:40

حذف جواب الشرط فهذا يدل على العموم. ونعم احسنت يدل على العموم والشدة نعم احسنت. هذي قاعدة قاعدة تفسيرية. انه اذا حذف الجواب على العموم او يدل على تأكيد الشيء. طيب قال لو كانوا يفقهون؟ قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا - 00:56:00

هذا يسميه اهل العلم اهل البلاغة هذا يسميه الامر ليس امرا حقيقيا وانما امر خرج عن معناه الحقيقي الى معنى اخر. اما ان يكون مثلا آآ يعني يقول هذا خرج يعني على انه - 00:56:30

خبر خبر ليس حقيقة. يقول سيظحكون سيظحكون وسيبكون. طيب قال فليظحكوا قليلا اي في الدنيا. الدنيا سيظحكون فيها لانهم ما خرجوا مع الرسول ولا جاهدوا وجلسوا في في جلسوا يعني ولم يخرجوا فسيظحكون - 00:56:50

اما الاخرة سيبكون لانهم لانهم تركوا لانهم تركوا الجهاد وعصوا الرسول. قال وليبكوا في الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون. قال خبر عن حالهم بصيغة الامر. يقول الجملة كلها خبر. وهي جاءت بصيغة الامر - 00:57:10

اكنا خبر عن حالهم. قال فان رجعك الله ردك الله من تبوك. الى طائفة من هؤلاء المتخلفين ممن تخلف مدينة من المنافقين فاستأذنوك الخروج مرة اخرى معك الى غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا. ولن تقاتلوا معي عدو - 00:57:30

وانكم رضيتم بالقعود اول مرة لانه خلاص اصبح كفر. فاقعدوا مع الخالفين المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم طيب يقول قوله تعالى ولا تصلي على احد منهم اي من المنافقين هذه الاية لها - 00:57:50

سبب نزول نزلت في من؟ نزلت في عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين. رأس المنافقين. لما مات كان ابنه صحابيا. ابنه اسمه الحباب. والحباب من اسماء الشيطان. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال انت اسمك عبد الله. قال - 00:58:10

ان ابي اسمه عبد الله قال لا يضرك. انت عبد الله ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول. فكان من اجلاء الصحابة له مواقف جليلة في احدى الغزوات لما قال عبد الله هذا رأس المنافقين قال قال - 00:58:30
ليخرجن الاعز لان رجعن المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. يقصد نفسه والاذل للرسول. فلما جاء على باب المدينة وقف ابنه هذا بسيفه. قال والله لا تدخل حتى يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ويأذن لك. فقال - 00:58:50
انظر الى هذا الابن العاق كيف يمنع اباه؟ وقال والله ما تدخل السيف عليك. حتى يدخل رسول الله قبلك ويأذن لك بالدخول هذي مواقف جليلة منه. فرظي الله عنه لما مات ابوه لا شك انه سيحزن على ابيه. فجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - 00:59:10
قال ان ابي ان ابي امرني واوصاني ان اخذ قميصك واكفن به ابي. ان يكفن به هذا ابو وان تأتي وتصلي عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني تقديرا لهذا الصحابي الجليل - 00:59:30
اعطاه القميص وكفن به. ثم جاء ليصلي عليه. فقال صلى عليه وكان عمر رضي الله عنه يمنع يمنع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله كيف تصلي عليه؟ صلي على منافق فقال دعني - 00:59:50
لم يعني لم يأتني خبر دعني اصلي عليه. وقال كيف تصلي على منافق؟ وكان عمر يمنعه بقوة. وهذه من موافقات القرآن لرأي عمر لرأي عمر قال المؤلف هنا ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله ابن ابي ابن سلول نزلت هذه الاية ولا - 01:00:10
صلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لا تقم عليه حال الدفن واوحال الدعاء او الزيارة لماذا؟ قال انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون. ماتوا على الفسق والكفر. ولا - 01:00:30
اموالهم هذي مرت معنى الاية. هناك قال فاء فلا تعجبه. هنا قالوا ولا بالواو. زين؟ والفاء دائما للتفريع قال ولا تعجبك اموالهم واولادهم. هناك قالوا ولا اولادهم. فاللام للتأكيد. انما يريد الله - 01:00:50
هناك قال ليعذبهم هنا قال اي يعذبهم. هناك قال في الحياة الدنيا قال هنا في الدنيا. هذا من باب التنويع. من باب فن والتنويع وتزهق انفسهم اي تخرج ارواحهم وهم كافرون. قال واذا انزل - 01:01:10
سورة يعني طائفة من القرآن. السورة هي طائفة من القرآن. السورة والاية. الاية طائفة من السورة. الاية جزء من السورة. زين؟ والسورة جزء من القرآن. قال اذا انزلت سورة ان - 01:01:30
اي بي ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولو الطول منهم. الطول المراد به الغنى اصحاب الاموال. اذا جاء اذا جاء الجهاد نزلت الاية تأمر بالجهاد استأذنك اولي الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين. هؤلاء هم الذين هم اصحاب - 01:01:50
المخلفون الذين يأتون ويستأذنون الرسول عن ان يخرجوا للجهاد. قال قال عز وجل رضوا بان يكونوا مع الخوة رضوا ان يقاتلوا معك ويخرجون وان يبقوا مع الخوالف. من هم الخوالف؟ قال الخوالف جمع خالفة. والخالفة من هي - 01:02:10
المرأة المرأة الخوالف النساء رضوا بان يجلسوا مع النساء لان النساء ما يخرجون الجهاد الا احيانا يخرجون يعني معالجة المرضى ومساعدتهم. لكن الجهاد ليس على المرأة. قال رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي النساء - 01:02:30
اللاتي تخلفن في البيوت وطبع على قلوبهم. على قلوب هؤلاء المنافقين. والطبع والختم عدم بعدم بحيث انه لا اقبل الخير خلاص اغلق على على قلوبهم. فهم لا يفقهون الخير. هذا في حق المنافقين. اما المؤمنون - 01:02:50
الله. لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم. واولئك لهم الخيرات. لهم خيرات الدنيا وخير واولئك هم المفلحون اي الفائزون شف يا هم المفلحون هم جت يعني هذا هو الفلاح الحقيقي - 01:03:10
هم المفلحون لا غير. اعد الله بدائل الله عز وجل يوضح لك يبين لك ما هو الفلاح وما هو الخيرات الذي وعدك قال وعد الله المؤمنين وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. المؤلف لم يشرحها لماذا - 01:03:30
لان تكررت وها الكتاب حاول يختصر فيه تجري من تحته الانهار وخالدين فيها ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز العظيم طيب لعلنا نقف عند هذه الاية وهي بعدها الاية تسعين وجاء المعذرون من الاعراض - 01:03:50

ليؤذن لهم اية تسعين نقف عندها باذن الله. والاسبوع القادم ما في درس. لاني قد يكون في عندي في في مكة. عندي هناك دروس ومحاضرات في مكة. في جامع الراجحي وغيره. كلها - 01:04:10

في القناة وايضا كتاب التحقيق والايضاح احتمال الاسبوع القادم ايضا الذي يليه نفس الشيء قد يكون يوافق يوم عرفة واضح او يوم العيد ما في دروس اسبوعين قادمين ليس فيها دروس. بعدها نعلن ان شاء الله - 01:04:30

بعد الحج بعد الحج نعطيكم خبر ان شاء الله. اذا كنت موجود اعطيكم خبر مباشرة. باذن الله اسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:50